متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين"دراسة ميدانية بمدينة الرياض"

إعداد

الدكتور /على عبدرب النبى محمد حنفى

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك سعود

جهة النشر : الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربى للهيئات العاملة مع الصم(تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع) الرياض – مركز الملك فهد الثقافى ، خلال الفترة من 28-30 ابريل 2008.ص ص 145- 184.

متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين"دراسة ميدانية بمدينة الرياض"

الدكتور /على عبدرب النبى محمد حنفى
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

مقدمة

إن المتأمل في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عامة، وذوي الإعاقة السمعية (الصم-ضعاف السمع) خاصة، يلاحظ أن تلك الفئة قد عانت خلال مراحل مختلفة ،بدأت بمرحلة الإهمال والرفض والعطف، ثم الاهتمام بحقوقهم....الخ، وصولاً إلى مرحلة الحق في التعليم ضمن سياق الفصل العادي "دمج كلي" أو في فصول ملحقة بالمدرسة العادية (دمج جزئي)، وكانت هذه المرحلة ما هي إلا نتاج للشرائع السماوية المختلفة والقوانين ذات العلاقة خاصة القانون الحكومي 142/94 لعام 1975 التربية لجميع الأطفال المعاقين Education for all Handicapped Children Act.، والذي يعد حجر الزاوية في التربية الخاصة لأنه غير مسار تربية وتعليم ذوي الإعاقة من التوجه نحو العزل إلى التوجه نحو الدمج ومتطلباته.

ولقد أدخــل في عام (1997) عدة تعديلات على قانون التربية للأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) تتضمن عدة بنود موجهة لتزويد الطلاب ذوي الإعاقة بمناهج التعليم العام ، ونتيجة لذلك يلاحظ زيادة أعداد الطلاب ذوي الإعاقة الذين يتلقون تعليمهم في فصول الدراسة العادية . فعلى سبيل المثال لقد ذكر تقرير (The U.S Department of Education (2000 أن حوالي 84% من الطلاب الصم وضعاف السمع يتلقون على الأقل جزءاً من الوقت في فصول التعليم العام . (Luckner & Muir , 2002)

وبصفة عامة، يعد دمج الطلاب المعوقين في المدرسة العادية قضية معقدة تفرض كثيراً من التحديات لكل من الممارسين والباحثين (Hung & Paul,2006)، حيث أن الدمج يتضمن تلقي الطلاب الصم التعليم في نفس المكان مثل أقرانهم السامعين، مع تزويدهم بالخدمات

الإضافية والبرامج الفردية الملائمة لكل منهم حسب احتياجاتة.(Burke & Sutherland, 2004)

إن تطبيق الدمج للطلاب الصم يعد مصدر للجدل المستمر وخاصة كيفية تفسير Interpret البيئة الأقل تقييداً Least Restrictive Environment (L R E)، وترتب على ذلك الجدل ظهور اثنين من الأوضاع العامة حول الدمج الأول: يعرف بالدمج الجزئي وهو أن جميع الطلاب المعاقين لهم الحق في الذهاب للمدرسة مع أقرانهم العاديين والثاني يعرف بالدمج الكلي والذي يشير إلى أن جميع الطلاب المعاقين في حاجة إلى أن يلتحقوا في نفس الفصل مع أقرانهم في مدارس عادية. ويتفق الوضع الأول مع معدل الإقامات الداخلية التي وجدت في القانون العام 94-142 وقانون IDEA بينما الثاني فيتفق مع إزالة كلمة التربية الخاصة بما فيها المدارس الخاصة للصم. (Richard & Joseph,1997)

ويبدو أن دراسات وتجارب الدمج انصبت - بصورة أساسية - علــى المتخلفــين عقليــا بدرجة بسيطة ، ومن يعانون من صعوبات تعلم ، ومن لديهم اضطرابات سلوكية بسيطة ، وقد أغفلت الدراسات فئات أخري من ذوى الإعاقات مثل المعوقين سمعياً ، والمعوقين بصــرياً ، والمعوقين حركياً وذوي الإعاقات الشديدة.. وربما يرجع ذلك إلى أن مثل هذه الإعاقات يمكن ملاحظتها بسهولة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد ، ومن ثم يتجه التفكير مباشرة إلى إيــداعهم في مؤسسات خاصة حتى يمكن توفير الرعاية المناسبة لهم . أما المعوقــون بدرجــة بســيطة فغالباً ما يصعب اكتشافهم في مرحلة مبكرة من حياتهم، وتتضــح مشــكلاتهم بعــد دخــولهم المدرسة - أي أثناء حياتهم العادية وسط الجماعة - حيث يتعثــرون فــي دراســتهم ، ومــن توافقهم الشخصي والاجتماعي ، ومن ثم يبدأ التفكير في عزلهم وإيداعهم فــي مؤسســات أو مدارس خاصة بحجة توفير البرامج التربوية المناسبة لهم بعيداً عن أقرانهم العاديين ، وهكــذا يظهر تأثير العزل جلياً على أفراد هذه الفئة من المعوقين ، حيث استبعدوا عنوة مــن مجــري الحياة العادية ، ولعل ذلك يبرر تزايد الاهتمام بإعادة دمجهم في التعليم والمجتمع الذي عزلــوا عنه .(الشخص ، 2004)

ولقد وجدت الأبحاث التي أجريت لدراسة تأثير دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية أن الدمج له فوائد، ويري البعض أن العزل أفضل، وبالرغم من أن الدمج قد يكون مفيداً لبعض الطلاب الصم، فإنه يعد مشكلة للبعض الآخر أكثر من أي فئة أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشار قسم التربية في الولايات المتحدة أن تلك الصعوبات ترتبط بدمج الطلاب الصم في فصول مع أقرانهم السامعين، وحذروا من وضع الطلاب الصم في الفصول التعليمية العامة، فى حين يهتم بعض الصم والمهنيين بالدمج بمعنى وضع جميع الطلاب المعاقين في

يوم دراسي كامل في أحد فصول التعليم العام في المدارس القريبة منهم، ويرى هؤلاء المهنيون أن الدمج ضار وغير مفيد للبعض أو العديد من الطلاب الصم. (Hallahan & Kauffman,1994)

هكذا، يتضح أن عملية الدمج ليست عملية سهلة خاصة إذا كانت تلك العملية مرتبطة بالطلاب الصم، وذلك يرجع إلى أن طبيعة تلك الفئة لا تقتصر فقط على أن المشكلة مرتبطة بالخيار التربوي سواء بيئة عزل (معهد/مدرسة خاصة) أو بيئة دمج (مدرسة عادية أو فصول ملحقة)، ولكنها مرتبطة بنظام أو فلسفة مجتمع، وأقصد مجتمع وفلسفة السامعين (طلاب، معلمين، أولياء أمور....الخ) ذوي العلاقة بتربية وتعليم الصم في المدرسة العادية، هذا المجتمع قد يجد صعوبة في الخيار المرتبط بالتواصل أو لغة التواصل، وما هي طريقة التواصل (الشفهية/اليدوية/الكلية) المفضلة للسامعين وللصم؟ وهل السامعين لديهم خبرة بهذه الطرق؟ وبمعنى أدق هل السامعين لديهم خبرة بثقافة الصم؟. إذاً عملية دمج الصم في المدرسة العادية يجب أن لا يقتصر التوجه نحو تطبيق تلك العملية على مفهوم الدمج المكاني فقط، بل أنها عملية متعددة الأبعاد ومحاطة بالمخاطر، الأمر الذي يؤكد أهمية معرفة متطلبات تطبيق عملية الدمج وما هو واقع هذه العملية في المدرسة العادية لمسايرة الدول التي تنادي اليوم بحق الأصم في التعليم العالي مثل أقرانه السامعين.

مشكلة الدراسة

تمثل عملية دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية أحد التوجهات التربوية الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل مبدأ العادية Normalization الذي يدعو إلى استخدام وسائل الثقافة العادية لمساعدة الطفل ذو الإعاقة على الحياة في ظروف أو مناخ أو مستوى مماثل لتلك الظروف التي يمر بها الأطفال العاديين (عبدالعزيز الشخص، 1987)، وغير ذلك من المفاهيم مثل مبدأ التحرر من المؤسسات (الإيواء) Deinstitutionalization الذي يدعو إلى التحرر من المؤسسات التي تعزل الأطفال السامعين عن المجتمع ومحاولة دمجهم، ومفهوم البيئة الأقل تقييداً (LRE) وهي البيئة التربوية التي تشبه برنامج المدرسة العادية تقريباً مع تلبية الحاجات التربوية لذوي الإعاقة.

وبعد، إن عملية دمج الطلاب الصم تتطلب العديد من المقومات الأساسية واللازمة لتطبيقها أو بمعنى أدق عدة متطلبات لضمان نجاح عملية دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية (سواء في فصول ملحقة كخطوة أولى، أو الدمج مع أقرانهم السامعين في الفصل الدراسي) لنقلها من مستوى الفكر والتنظير إلى واقع العمل والتطبيق، لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما الخيار التربوي الأكثر ملائمة للطلاب الصم(معهد، برنامج دمج، فصل تعليم عام) من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين؟
2. ما أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم أهمية في المدرسة العاديـة مـن وجهـة نظـر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين؟
3. ما أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم توافراً في المدرسة العادية مـن وجهـة نظـر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين؟
4. هل توجد اختلافات في وجهات نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين حول فائدة دمج الطلاب الصم والسامعين في المدرسة العادية"؟

أهمية الدراسة:

تعتمد عملية نجاح دمج الطلاب الصم على عدة عناصر أساسية لا غنى عنها عند العمل مع تلك الفئة، حيث أن عملية دمج الطالب في الفصل الدراسي في المدرسة العادية تحتاج إلى تخطيط وتهيئة كل من المدرسة أو الفصل، والمعلم والأخصائيين الذين يعملون مع الطفل لتعليمه وإعداده وإرشاده، وإرشاد أسرته، ولابد أن يكون البرنامج المدرسي محققاً للشراكة بين كل عناصر العملية التعليمية أو التأهيلية، ولابد أن يمتد التخطيط والتنفيذ إلى البيئة المحلية، وهي التي يأتي منها الطفل ويعود إليها بعد انتهائه من البرنامج. (فاروق صادق، 1998)

وبالتالي، فالدراسة الحالية تحاول إلقاء الضوء على أحدث التوجهات التربوية في مجال تربية وتعليم الصم في المنطقة العربية، وهو عملية دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية، والتعرف على الخيار التربوي الأكثر ملائمة لدمج الصم في البيئة العربية ، وما هي متطلبات تلك العملية من حيث أهميتها والمدرسة العادية بمدينة الرياض ومدى توافرها؟ وما فائدة الدمج؟ وذلك من وجهة نظر بعض العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين بمدينة الرياض.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مايلى :

1- الخيار التربوي الأكثر ملائمة للطلاب الصم (معهد للصم "مدرسة خاصة"، فصول ملحقة بالمدرسة العادية، فصل تعليم عام مع أقرانهم السامعين).

1- أهم متطلبات الدمج الناجح للطلاب الصم المدرسة العادية.

2- المتطلبات الأكثر توافراً لنجاح الدمج في المدرسة العادية.

3- فائدة دمج الطلاب الصم فى المدرسة العادية .

مصطلحات الدراسة:

1- **المتطلبات** :هى تلك الأسس والثوابت التى تضمن نجاح عملية دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية مع أقرانه السامعين.

2- **الدمج** :هو تلك العملية التى تتمثل فى تلقى الطالب الأصم العملية التعليمية فى غرفة الدراسة العادية ومع أقرانه السامعين بغض النظر عن درجة الفقد السمعى مع تزويده بالخدمات المساندة التى يحتاجها داخل الفصل (أو تقدم لة خلال جزء من اليوم الدراسى فى غرفة المصادر).

3- **الأصم**: هو الشخص الذي يعاني من فقد سمعي أكثر من 70 ديسيبل بعد استخدام المعين السمعى ، مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع فى فهم الكلام.

4- **المدرسة العادية** : ويقصد بها البيئة التعليمية التى يتلقى فيها الطلبة السامعين العملية التعليمية وذلك تحت إشراف وزارة التربية والتعليم .

الإطار النظرى والدراسات السابقة

يعتبر دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية أحد التوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تنادي بأهمية تربية وتعليم الصم في بيئة تعليمية أقل تقييداً ،ودعم ذلك القوانين الفيدرالية خاصة قانون(142-94) لعام 1975 والذي اكد علي حق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم في مدارس التعليم العام مع توفير برنامج تعليمي فردي يتلاءم مع احتياجاتهم وقدراتهم ، لدرجة أصبح ذاك التوجه علي حد تعبير Antia.et.al.2002 من أكثر المواضيع جدلاً في مجال عملية الدمج، بل أنه أصبح بمثابة سياسة سائدة dominant policy في العديد من الدول، وساعد في ذلك وجود عدة تغيرات في السنوات الأخيرة أثرت بشكل دال علي تربية وتعليم الصم منها ظهور الحركات التي تقاوم العزلSegregation والاتجاه نحو الدمج (Angelides&Arovi,2007).

و يرى برادلي وآخرون(2000) أن فلسفة الدمج تتمثل في أن يتلقى كل طالب تعليمه في غرفة الدراسة العادية ومع أقرانه بالصف الدراسي بغض النظر عن نوع إعاقته، مع اعتبار الاختلافات بين الطلاب عامل قوة لتطوير المدرسة، ويحاول المعلمون تعديل طرق التدريس لمواجهة احتياجاتهم الفردية مع مشاركة كل الطلاب،وذلك بهدف تهيئة البيئة المدرسية لنجاح الدمج، لذلك أكد اللقاني والقرشي (1999) علي أن فلسفة دمج الطلاب الصم في مدرسة التعليم العام تقوم علي أساس إزالة الوصمة والحواجز التي تعترض استيعاب وتقبل مجتمع

السامعين للصم،وذلك من خلال حدوث تفاعل مباشر بين الصم والسامعين في سياق المدرسة العادية.

ولضمان نجاح عملية الدمج، ينظر منصور (2005) إلى الدمج باعتباره عملية أكثر من مجرد فلسفة، عملية خلق ممارسات تربوية دامجة تصل إلى لب إعداد السياسات واتخاذ القرارات. لذلك ذكر الموسى (2004) أنه لكي يتم الدمج الكلي بفعالية يجب تنفيذه عن طريق استخدام الأساليب التربوية الحديثة مثل: برامج غرف المصادر، وبرامج المعلم المتجول، وبرامج المعلم المستشار، وبرامج المتابعة في التربية الخاصة.

وفيما يتعلق بفوائد عملية الدمج ، مما لاشك فيه أن قضية دمج الطلاب الصم في فصول التعليم العام مع أقرانهم السامعين مازالت مثيرة للمناقشة Controversial Topic، ويذكر المؤيدون للدمج أنه يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والنمو الاجتماعي للصم وضعاف السمع. (Hung & Paul,2006)

ويرى البعض الآخر من الباحثين أن دمج الطلاب الصم في المدارس العادية له أهمية كبيرة ليس فقط لأن الأطفال سيتعلمون الحياة في عالم السامعين، ولكن أيضاً لأن أقرانهم السامعين سوف يتعرفون على خبرات أطفال مختلفين عنهم. (Freire & Cesar,2003)

هذا، وقد أوضحت نتائج مجموعة من الدراسات الجوانب الإيجابية للدمج، وخاصة فيما يتعلق بالنواتج المرضية Satisfactory Outcomes للتقدم الأكاديمي والنمو الاجتماعي للصم متضمناً ذلك الاتجاهات الإيجابية نحو تقبل الطلاب الصم بواسطة أقرانهم السامعين. (Klumin,1999; Klumin, et. al,2002) ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Hadiikakou et.al,2008 والتي اكدت علي أن الطلاب الصم الذين تم دمجهم في مدارس التعليم العام في قبرص أصبحوا اكثر اجتماعياً وأنجزوا معيار أكاديمي معقول، وأن إيجابية مهارات التواصل للطلبة الصم أكثر ارتباطاً بالدمج الأكاديمي والاجتماعي.

وفيما يتعلق بعيوب أو سلبيات عملية الدمج،عادة ما يوصف دمج الأطفال الصم في المدارس العادية بأنه غير ناجح. (Kelman & Branco,2004)، لذلك يشير المعارضون للدمج، أن للدمج مشكلات تتعلق باللغة والتواصل والتطبيع الاجتماعي والهوية الثقافية. (Innes,1994)، و يرى نقاد عملية الدمج بشكل خاص أنه عندما يتم وضع الطالب الأصم مع السامعين فإنه عادة ما يكون الطالب الوحيد في الفصل ذو الإعاقة السمعية، ويؤدي هذا إلى ارتفاع درجة العزلة الاجتماعية لأنه الطالب الأصم يفتقد الأقران الذين يتواصل معهم. (Hallahan & Kaufman,1994)،وهذا يتفق مع ما ذكره أخضر (1999) من أن الدمج قد يؤدي إلي تثبيت

فكرة الفشل التي يشعر بها الأصم مما يؤثر علي مستوي الدافعية لدية، ويدعم مفهوم الذات السلبي لدية خاصة عندما تكون المتطلبات المدرسية أعلي من مستوي وإمكانات الطفل.

وبالرغم من سلبيات عملية الدمج ، ألا أنة لضمان نجاح عملية دمج الصم، لابد من توافر عدة أسس أو ثوابت تعد بمثابة متطلبات أهمها ما يلي:

1- القوانين والتشريعات:

لا يمكن لأي عنصر من عناصر الدمج أن يكتسب القدرة التنفيذية Power بدون السلطة السياسية، لذلك يتلقى كثير من الأطفال الصم في المملكة المتحدة The United Kingdom العملية التعليمية في مدارس الدمج، حيث تنص الأطر التشريعية المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة على اعتبار أن مدرسة الدمج هي الخيار الأول The First Option لكل الأطفال، وأن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية جزء من برنامج عمل أكبر لتحقيق الدمج الاجتماعي المصمم لتحقيق مجتمع أكثر مساواة وتماسك Equal Cohesive Society. (Jarvis & Iantaffi,2006)

وبعد صدور قانون 142/94 لعام 1975 "التربية لجميع الأطفال المعاقين" وما يتضمنه من متطلبات مرتبطة بالدمج ومقومات نجاحه، حاولت الكثير من الدول تطبيق عملية الدمج ومواجهة التحديات المرتبطة بها خاصة المملكة المتحدة، السويد....الخ، ثم تلا ذلك العديد من القوانين والقرارات التي تؤيد دمج ذوي الإعاقة في المدرسة العادية، ثم جاءت الوثيقة الختامية لبيان سلامنكا Salamanca Statement للتأكيد على أن المدرسة للجميع بغض النظر عن الفروق الفردية بين الطلاب، وعلى المدارس العادية تهيئة البيئة المدرسية للطفل المعوق بحيث يكون محورها الطفل وقادرة على تلبية احتياجاته ، ولكي يتحقق هذا فإن هناك تغيرات بنائية يجب تقديمها من خلال نظم مدرسية أكثر مرونة وطرق تدريس فعالة وتفعيل إدارة المصادر البشرية. (Freire & Cesar,2003)

2- مستلزمات مكانية وتجهيزية:

إن تطبيق عملية الدمج للطلاب الصم مع أقرانهم السامعين في المدرسة العادية تتطلب توافر بيئة مدرسية بلا عوائق ذات مستلزمات مكانية وتجهيزية تسهم في نجاح عملية الدمج، ومن هذه المستلزمات ما يلي:

أ- الأثاث: تجهيز الفصول بأدراج ومقاعد فردية تنظم على شكل حدوة حصان لتسهيل رؤية التلاميذ لوجه المعلم والاستفادة من قراءة الشفاه والتواصل اللفظي.

ب- الأرضيات: يجب استخدام مواد غير قابلة للانزلاق في الأرضيات ،لأن كثيراً من الصم لديهم نشاط وحركة زائدة.

ج- الحوائط: يجب دهن الحوائط بالألوان الفاتحة "الوردي، الأزرق السماوي، الأخضر الفاتح" لتحقيق الراحة النفسية للطالب داخل الفصل.

د- الشبابيك: يفضل أن تكون فتحات الشباك علوية وتسهم في سقوط الضوء على وجه المعلم.

ه- أماكن اللعب: إن توافر الملاعب في المدارس التي تطبق الدمج تتيح الفرصة لممارسة الأنشطة الرياضية ،والتي تعتبر نشاط غير أكاديمي هام للصم مع أقرانه السامعين.

و- إشارات التنبيه: يجب استخدام إشارات ضوئية (لمبة) في فصول الدمج أو فناء المدرسة بدلاً من الجرس وذلك للأستفادة من التواصل البصري للصم.

ز- المكتبة: يجب تجهيزها بالأجهزة السمعية والبصرية مثل التليفزيون، كتب مصورة،....الخ.

ح- غرفة مصادر: يجب أن يشرف عليها متخصص في التربية الخاصة تخصص (إعاقة سمعية) وتكون مجهزة بالوسائل والأدوات (مرايا، بطاقات تعليمية، اختبارات نفسية، أجهزة نطق....الخ)، وما يحتاجة المعلم من أدوات وأنشطة لتطبيق البرنامج التربوي الفردي.

ويري الباحث أن المستلزمات المكانية والتجهيزية التي ذكرها،تتفق مع نتائج دراسةHadiikakou et.al,2008 والتي أكدت علي أن نجاح عملية الدمج للطلاب الصم ترجع إلي توافر العديد من المصادر أو المتطلبات منها ما هو مرتبط بتجهيز بيئة المدرسة العادية والفصل الدراسي.

3- إعداد وتهيئة النظام المدرسي (تكييف الثقافة المدرسية والبيئة الصفية):

إن عمل مدارس الدمج ليس أمراً سهلاً ،لأنه يتضمن عدد كبير من التغيرات التي قد تولد المقاومة والخوف الذي من الممكن أن يعرقل عملية التغير، إن التغير في التشريع لا يرتبط بالتغير في المفاهيم أو ممارسات المشاركين في العملية التربوية، وإذا كان هذا هو الأمر فإنه من المهم دراسة ما يحدث في المدارس وفهم كيفية إدارتها للتغيرات السياسية والتغلب على

التوتر والمعوقات التي تواجههم. (Freire & Cesar,2003)، لذلك تؤكد التوجهات الحديثة في التربية الخاصة على أهمية إصلاح نظام المدرسة لصياغة أهداف جديدة للتربية العامة والخاصة ومواجهة التغيرات التي قد تطرأ على تطبيق الدمج. (برادلي وآخرون، 2000)

وقد اهتمت دراسة (McDougall et. Al.,2004) بالكشف عن تأثير الثقافة المدرسية على اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المعوقين، وذلك على عينة قوامها (1872) من الطلاب العاديين، وأشارت النتائج إلى أن حوالي 61% من الطلاب لديهم اتجاهات تتراوح ما بين المحايدة إلى إيجابية جداً، وحوالي 21% من الطلاب لديهم اتجاهات تتراوح ما بين أقل من المحايد إلى اتجاهات سلبية جداً، وكانت العلاقة بين المعلم والطالب على مستوى المدرسة هي سمة الثقافة المدرسية ذات العلاقة بالاتجاهات نحو المعوقين. لذلك أكدت دراسة Hadiikakou,et.al,2008 على أهمية توعية الطلاب السامعين ومعلمي التعليم العام بخصائص الصم واحتياجاتهم.

4-إعادة التفكير في إعداد المعلمين:

تنطوي عملية الدمج على تحديات متنوعة ومشكلات عديدة، ولكن هذه التحديات والمشكلات يمكن التغلب عليها إذا توافر لمعلم الفصل العادي الكفايات التدريسية الواجب توافرها للطلاب الصم والسامعين، واتجاهات ايجابية نحو الدمج وعلاقاته تعاونية مع معلم التربية الخاصة، لذلك أكد (Burke & Sutherland,2004) على أن نجاح الدمج يتوقف على عدة متغيرات أهمها إدراكات المعلمين، لذلك فإن معلمي الدمج لا يُسألون كيف يجب أن يتغير الطالب حتى يصبح من طلاب الصف التالي، "How does this student have to change in order to be a fourth grader?"، ولكن يسألون كيف نتغير لكي نقدم علاقة صداقة لطلابنا المعاقين؟ "How do we have to change in order to offer full membership to students with disabilities". وهذا يؤكد أهمية الدافع الداخلي لدى المعلمين لتشجيع دمج المعاقين في الفصول العادية. ووفقاً لما قدمه Dubis, 1987 فإن العديد من الباحثين قد أكدوا على أهمية فهم اتجاهات المعلمين كشرط لتغيير وتحسين أي نظام تعليمي. (Alrayes,2004)، ومن الممكن تغيير اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج الطب الصم في المدرسة العادية من خلال إعادة تدريبهم أثناء الخدمة كأحد مصادر نجاح الدمج الأكاديمي للصم (Hadiikakou,et.al2008) .

ومما يؤكد على أهمية تعديل اتجاهات مجتمع السامعين نحو دمج الطلاب الصم ما أوضحه (Jarvis & Iantaffi, 2006) أن التعليم الناجح للطلبة الصم داخل سياق المدرسة

العادية يعتمد إلى حد ما على اتجاهات ومهارات المعلمين السامعين، حيث أنه من المحتمل أن يقوم معلمي التعليم العام بمسئولية تعليم الصم مع دعم ونصائح معلمي الصم لهم.

لذا ، يؤكد Luckner & Dengir,1998 أنه لضمان نجاح الصم في التعليم العام يحتاج كلاً من معلمي الطلاب الصم والتعليم العام ، والمترجمين ومقدمي الرعاية عمل شراكة Partnership ، هذا التحالف والدعم المستمر يساعد معلم التعليم العام إجراء تعديلات في المنهج والترتيبات المكانية لبيئة الفصل الدراسي والتي تسهم في نجاح الصم أكاديمياً واجتماعياً .

5- إعداد وتهيئة الطلاب الصم والسامعين وأسرهم:

لضمان نجاح دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية يجب إعداد وتهيئة الطلاب السامعين للتغيرات التي قد تحدث داخل المدرسة ،وإلحاق مجموعة من الطلاب المختلفين عنهم فى بيئة المدرسة أو الفصل، لذلك أكد برادلي وآخرون (2000) أنه يجب إعداد وتهيئة الطلاب السامعين والمعوقين (الصم) لتقبل عملية الدمج والتعرف على التغيرات والمسئوليات الجديدة المترتبة على الدمج، كل ذلك يسهم في إيجاد شبكة من الأقران الداعمين لنجاح الدمج، فضلاً عن أنة حينما يشعر الطلاب السامعين بأن أرائهم وأفكارهم موضع احترام وتقدير، فإن ذلك من شأنه أن يزيد من مشاركتهم ودعمهم لعملية الدمج. وهذا يتفق مع توصل إليه (Afzail-Nomani,1995) في أن التقبل الاجتماعي من الطلبة السامعين لأقرانهم الصم يعد العامل الأساسي Critical Factor الذي قد يحدد نجاح دمج الطلاب الصم أو ضعاف السمع في فصول التعليم العام.

ويوضح (Antia et al,2002) أن هدف برامج الدمج يجب أن تساعد كل الطلاب الصم والسامعين الوصول إلى أقصى مدى ممكن في النمو التربوي والاجتماعي، وهذا يتطلب أنشطة طلابية وتفاعل نظامي مع بعضهم البعض لتدعيم مفهوم العضوية Membership في مجتمع المدرسة والفصل الدراسي.

وقد أكدت نتائج دراسة Calderon (2000) على أن مجموعات دعم الآباء ــ الآباء parent – To – parent support groups وما توفره من فرص للآباء لبناء شراكة مع الاختصاصين ذات أهمية قصوى لكل من الطفل والوالدين حيث انه عندما يزود الآباء بمعلومات عن فقد سمع طفلهم مبكراً ، كلما أصبح الآباء أكثر إحساساً باحتياج الطفل لتواصل سهل ، وأكثر نجاحاً في تطوير طرق تفاعل مفضلة للتواصلن بحيث تكون لديها القدرة على تسهيل تعلم اللغة لطفلهم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Eriks- Broply,et.al, 2006 والتي

اكدت علي أهمية فحص العوامل والمصادر التي تسهم في تسهيل دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية.

6- تعديل/تكييف مناهج التعليم العام:

تنادي التوجهات الحديثة بتطبيق مناهج التعليم العام في تربية وتعليم الصم، وذلك للتغلب على أوجه القصور التي ارتبطت بالمناهج الخاصة بهم والتي قد تفتقر إلى المهارات الأكاديمية والمستوى التعليمي. ويتفق ذلك مع الفلسفات التي تنادي بالتعليم العالي للصم مثل أقرانهم المكفوفين، لذلك فإن التطبيق الجيد لعملية الدمج تتطلب عدة أمور من بينها الدعم الإضافي للمنهج، وإعداد معلم التربية الخاصة بحيث يتوفر لديه الوعي بالبرامج العلاجية والإرشادية الملائمة لفئة الإعاقة، والاستراتيجيات التدريسية الفعالة في الفصل الدراسي مثل: التعلم التعاوني، التعلم القرين، الاهتمام بمساعدي المعلم Paraprofessionals أو Paraeductors والذين هم بمثابة ميسرون لمعلم التربية الخاصة، الدعم البيئي، تبسيط الأنشطة... الخ. (البحيري، 2005)

وهذا يؤكد توافر عدد من الممارسات الجيدة لتحقيق أفضل النتائج في عملية الدمج لذوي الإعاقة والعاديين معاً، ومنها ما يلي: دمج كل طفل معوق في البرنامج العادي مع الطلاب العاديين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل، وتوفير أدوات وخبرات فنية، وتعديل المنهج عند الضرورة، والتقييم المرتبط بالمنهج، واستخدام فنيات (أساليب) إدارة السلوك، وتوفير منهج المهارات الاجتماعية، وتطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة على توافر البيانات، واستخدام أساليب تربوية ذات دلالة خاصة، وتدريب (تعليم) الأقران، والتعلم التعاوني، والتطوير المستمر للعاملين.(برادلي وآخرون ،2000)

وبالتالي يقصد بتكيف مناهج التعليم العام الدور الفعال للمعلم وما يمتلكه من مهارات فعالة في التواصل في تعديل وتنويع الأنشطة التعليمية بما يتلائم مع طبيعة واحتياجات وقدرات الصم وأقرانهم السامعين معاً (في حالة الدمج الكلي) أو جعل بيئة الفصل الدراسي أكثر استثارة واستثماراً لحاسة البصر وإبراز دور الأنشطة المصاحبة للمنهج الدراسي واستخدام أساليب تقويم أكثر تنوعاً. وبصفة عامة يجب أن تكسب المناهج الطلاب عدة مهارات أساسية بغض النظر عن أن ذاك الطالب أصم أو سامع، وهذا هو دور المعلم في توظيف المنهج للعملية التعليمية، وأن يكون البرنامج التربوية الفردي (IEP) أساس العملية التعليمية، مع وضع فى الاعتبار أن الاتجاه الذى ينادى بالثقافة المهنية للصم من خلال العملية التعليمية لن يساير الاتجاه الذى يطالب بحق الأصم فى مواجهة التعليم العالي ، وهذا يتطلب

قدر عالى من المعرفة والمعلومات يجب اكتسابها للطال الأصم خلال المراحل التعليمية دون الاقتصار على الإعداد المهنى فقط .

في ضوء ما سبق يتضح أن متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية كثيرة ومتنوعة منها ما هو مرتبط بالبيئة المدرسية أو المعلمين وإعدادهم، وأسر الطلاب الصم أو السامعين، أو متطلبات عامة للدمج والتي تعد بمثابة تهيئة مناخ مجتمعي يدعم عملية الدمج.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى الذى يقوم على جمع البيانـــات والمعلومـــات الخاصـــة بموضوع الدراسة بحيث تصنف وتبوب فى شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليـــل والتفسير .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (211) من العاملين في مجال تربية وتعليم الطلاب الصم والسامعين، وفيما يلي وصف عينة الدراسة.

جدول (1)

وصف عينة الدراسة

م	المتغير	مستوي المتغير	العدد	النسبة	المجموع
	الوظيفة	مدير/وكيل معلم تربية خاصة معلم تعليم عام مشرف تربوي مشرف برنامج دمج مرشد طلابي	24 111 50 13 6 7	11.4 52.6 23.7 6.2 2.8 3.3	211
	البيئة التعليمية التي يعمل بها (أو التي تشرف عليها)	معهد الأمل برنامج دمج بالمدرسة العادية مدرسة عادية	35 46 30	16.6 69.2 14.2	211
	سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات من5-10سنوات أكثر من 10سنوات	34 61 116	16.1 28.9 55.0	211
	المرحلة التعليمية	الأبتدائية المتوسطة الثانوية	70 99 42	33.2 46.9 19.9	211
	الدرجة العلمية	بكالوريوس تربية خاصة بكالوريوس+ دبلوم إعاقة سمعية بكالوريوس تربية عامة بكالوريوس عام غير تربوي	68 45 72 17 7 2	32.2 21.3 34.1 8.1 3.3 0.9	211

	كلية متوسطة دبلوم معلمين				

أدوات الدراسة:

1- استمارة البيانات الأولية(إعداد الباحث)

تتكون الاستمارة من بيانات أولية عن العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين، ومن هذه المعلومات ما يرتبط بالوظيفة، والبيئة التعليمية التي يعمل بها (المدير أو الوكيل أو معلم أو المرشد أو مشرف البرنامج مثلاً أو التي يشرف عليها (مثل المشرف التربوي)، وسنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية التي يعمل بها أو يشرف عليها، وأخيراً الدرجة أو المؤهل العلمي.

2- قائمة متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية (إعداد الباحث)

لإعداد وبناء القائمة قام الباحث بما يلي:-

1- الإطلاع علي الإطار النظري والدراسات السابقة.

2- الإطلاع علي الأدوات أو المقياس ذات العلاقة بعملية الدمج للطلاب الصم.

3- إجراء استبيان مفتوح موجة إلي بعض العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين مضمونة" أن عملية الدمج ليست سهلة خاصة إذا كانت تلك العملية مرتبطة بالطلاب الصم ، لذلك فإن نجاح دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية مع أقرانهم السامعين يتطلب توافر بعض المتطلبات(الأمور/ التسهيلات/ الاعتبارات) لضمان نجاح الدمج ،ومساعدة الطلاب الصم على التعلم مع أقرانهم السامعين بدلا من عزلهم في معاهد خاصة بهم . أرجو ذكر هذه المتطلبات أو الاعتبارات في ضوء خبرة سعادتك "

4- استفاد الباحث من استجابات الاستبيان المفتوح في تحديد متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية، والتي تم تصنيفها في خمس محاور بيانها كما يلي:-

المحور الأول : متطلبات مرتبطة بالعاملين.

المحور الثاني : متطلبات مرتبطة بالبيئة المدرسية.

المحور الثالث : متطلبات مرتبطة بأولياء أمور التلاميذ الصم والسامعين.

المحور الرابع : متطلبات مرتبطة بالتلاميذ الصم والسامعين.

المحور الخامس : متطلبات عامة.

5- تم عرض الصورة الأولية للقائمة (32) عبارة- كل عبارة تمثل متطلب للدمج- علي ستة من المتخصصين في تربية وتعليم الصم ، وذلك لتحديد مدي ملائمة العبارة للمحور الذي تنتمي إلية، ومدي وضحها، وإجراء التعديلات الملائمة سواء بالحذف أو الإضافة، وبعد

الاطلاع على آراء المحكمين ، تم حذف (5) عبارات، وإعادة صياغة (3) عبارات، وبالتالي أصبحت الصورة النهائية للقائمة(27) عبارة.

6- قام الباحث بوضع بعدين للقائمة البعد الأول يمثل أهمية متطلبات الدمج، والبعد الثاني يمثل مدي توافرها، ويتم الاستجابة علي الأهمية من خلال (4) استجابات(مهم جداً، مهم ، غير مهم، غير مهم جداً) ، وفيما يتعلق بمدي توافرها (متوفرة بدرجة كبيرة، متوفرة إلي حد ما، غير متوفرة، غير متوفرة إلي حد ما) وتأخذ درجات (4، 3، 2، 1) علي التوالي.

تقنين القائمة:-

تم تقنين القائمة علي عينة التقنين قوامها (50) من العاملين، وفيما يلي وصف لعينة التقنين .

جدول(2)

وصف عينة التقنين من العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين

	العدد	النسبة	ملاحظات
مدير/ وكيل	7	14.0	هؤلاء العاملين يعملون في بيئات تعليمية مختلفة، وذوي مستويات خبرات مختلفة
معلم تربية خاصة	27	54.0	
معلم تعليم عام	10	20.0	
مشرف تربوي	2	4.0	
مشرف برنامج	2	4.0	
مرشد طلابي	2	4.0	

وفيما يلي طرق التقنين التي اتبعها الباحث:-

صدق المحكمين: حيث تم عرض القائمة علي ستة من المتخصصين في تربية وتعليم الصم ، وتم الأخذ بتوجيهاتهم كما سبق الإشارة من قبل.

صدق مفردات قائمة متطلبات دمج الطلاب الصم فى المدرسة العادية

أ- **بالنسبة للبعد الأول " أهمية متطلبات دمج الطلاب الصم"**

جدول (3) معاملات ارتباط المفردات بمحاور القائمة ودلالتها الإحصائية.

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0.786	2	**0.794	3	**0.814	4	**0.760	5	**0.730
7	**0.759	13	**0.795	6	**0.790	8	**0.816	9	**0.732
14	**0.711	17	**0.857	15	**0.774	12	**0.808	10	**0.723
19	**0.842	18	**0.832	20	**0.720	21	**0.741	11	**0.706
24	**0.952	22	**0.742					16	**0.741
25	**0.759	23	**0.795					26	**0.705
								27	**0.747

يتضح من جدول (3) أن معاملات ارتباط مفردات قائمة متطلبات دمج الطلاب الصم بالمدرسة العادية بمحاورها الخمس دالة إحصائياً عند مستوي (0.01)، وهذا يؤكد تمتع القائمة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

صدق المحاور بحساب معاملات ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية للقائمة.

جدول (4) معاملات ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية في قائمة متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية.

	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	الدرجة الكلية
المحور الأول						
المحور الثاني	0.912**					
المحور الثالث	0.943**	**0.830				
المحور الرابع	0.968**	**0.851	**0.903			
المحور الخامس	0.852**	**0.685	**0.714	**0.807		
الدرجة الكلية	**0.939	**0.811	**0.857	**0.899	**0.810	

**دالة عند مستوي(0.01)

يتضح من جدول (4) أن معاملات ارتباط جميع المحاور معاملات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي (0.01) وكذا معاملات الأرتباط البينية للمحاور مع بعضها وبالدرجة الكلية.

ثبات قائمة متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية.

تم حساب معاملات ثبات محاور والدرجة الكلية للقائمة باستخدام معامل الفاكرنباخ، وجاءت معاملات الثبات للقائمة ككل(0.959)، وسبيرمان- براون(0.861) .

ب- بالنسبة للبعد الثاني" مدي توافر متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية"

جدول (5) معاملات ارتباط المفردات بمحاور القائمة ودلالتها الإحصائية.

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0.587	2	**0.663	3	**0.767	4	**0.794	5	**0.616
7	**0.782	13	**0.743	6	**0.717	8	*0.877	9	**0.815
14	**0.786	17	**0.783	15	**0.615	12	**0.836	10	**0.827
19	**0.762	18	**0.774	20	**0.745	21	**0.828	11	**0.857
24	**0.758	22	**0.768					16	**0.718
25	**0.728	23	**0.765					26	**0.835
								27	**0.804

يتضح من جدول (5) أن معاملات ارتباط مفردات قائمة متطلبات دمج الصم بالمدرسة العادية بمحاورها الخمس دالة إحصائياً عند مستوي (0.01)، وهذا يؤكد تمتع القائمة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

صدق المحاور بحسب معاملات ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية للقائمة.

جدول (6) معاملات ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية لقائمة متطلبات دمج الصم في المدرسة العادية.

	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	الدرجة الكلية
المحور الأول						
المحور الثاني	0.915**					
المحور الثالث	0.913**	**0.775				
المحور الرابع	0.939**	**0.873	**0.859			
المحور الخامس	0.874**	**0.739	**0.748	**0.737		
الدرجة الكلية	0.914**	**0.779	**0.811	**0.778	**0.904	

**دالة عند مستوي(0.01)

يتضح من جدول (6) أن معاملات ارتباط جميع المحاور دالة إحصائياً عند مستوي (0.01) وكذا معاملات البينية للمحاور مع بعضها وبالدرجة الكلية.

ثبات قائمة متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية.

تم حساب معاملات ثبات المحاور والدرجة الكلية باستخدام معامل الفاكرنباخ، وجاءت معاملات الثبات للقائمة ككل(960.)، وسبيرمان- براون(885.) .

الصورة النهائية لقائمة متطلبات دمج الطلاب الصم فى المدرسة العادية

فيما يلي عرض لتوزيع القائمة وفقاً للمحاور، وتوضيح ذلك ما يلي:-

جدول (7)

م	المحور	العبارات							المجموع
1	متطلبات مرتبطة بالعاملين	1	7	14	19	24	25		6
2	متطلبات مرتبطة بالبيئة المدرسية	2	13	17	18	22	23		6
3	متطلبات مرتبطة بأولياء أمور التلاميذ الصم والسامعين	3	6	15	20				4
4	متطلبات مرتبطة بالتلاميذ الصم والسامعين	4	8	12	21				4
5	متطلبات عامة	5	9	10	11	16	26	27	7

طريقة تصحيح القائمة

تتكون القائمة في صورتها النهائية من (27) عبارة- كل عبارة تمثل متطلب لدمج الطلاب الصم في المدرسة العادية- يتم الإجابة عليها من خلال بعدين، وبيانهما ما يلي:-

البعد الأول: أهمية متطلبات الدمج ، ويتم الإجابة عليها بوضع علامة أمام الخيارات التالية(مهم جداً، مهم، غير مهم، غير مهم جداً)، وتأخذ درجات (4، 3، 2، 1)علي التوالي.

البعد الثاني: مدي توافر متطلبات الدمج، ويتم الإجابة عليها بوضع علامة أمام الخيارات التالية(متوفرة بدرجة كبيرة إلي حد ما ، غير متوفرة، غير متوفرة إلي حد ما) ، وتأخذ درجات (4، 3، 2، 1) علي التوالي .

وبذلك فالقائمة تتضمن خمس محاور تقيس بعدان هما أهمية متطلبات دمج الطلاب الصم ، ومدي توافر تلك المتطلبات في المدرسة العادية.

1- نتائج الدراسة ومناقشتها:-

نتائج التساؤل الأول" ما الخيار التربوي الأكثر ملائمة للطلاب الصم(معهد، برنامج دمج، فصل تعليم عام) من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين؟

للإجابة علي ذلك التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (8) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العاملين في مجال التربية وتعليم الصم والسامعين

م	الخيار التربوي	التكرار	النسبة	الترتييب
1	معهد للصم	39	18.5	2
2	فصل ملحق بالمدرسة العادية(برنامج دمج)	141	66.8	1
3	فصل تعليم عام مع أقرانهم السامعين	31	14.7	3

يتضح جدول (8) أن الخيار التربوي الأكثر ملائمة للطلاب الصم هو فصل ملحق بالمدرسة العادية (برنامج دمج)، ثم جاء معهد للصم في الترتيب الثاني، وأخيراً فصل تعليم مع أقرانهم السامعين.

2- **نتائج التساؤل الثاني" ما أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم أهمية في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين؟** ، وللإجابة علي ذلك التساؤل، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (9) متطلبات دمج الطلاب الصم مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها من وجهة نظر العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين.

رقم العبارة في القائمة	متطلبات دمج الطلاب الصم	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
1	إعداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج.	211	3.834	0.442
21	تهيئة التلاميذ الصم والسامعين لتنفيذ عملية الدمج	211	3.786	0.464
2	تجهيز الصفوف الدراسية بما يلاءم عملية دمج الصم	211	3.782	0.543
9	إعادة تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم مع قدرات الصم	211	3.729	0.521
27	توعية جميع العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين بخصائص الصم	211	3.715	0.514
19	تفهم العاملين بالمدرسة لاحتياجات الطلاب الصم .	211	3.710	0.514
7	توعية جميع العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين بخصائص الصم	211	3.701	0.622
10	إدراك أهمية التواصل بين المدرسة وآباء الصم	211	3.696	0.602
11	توفير الخدمات المساندة لتلبية احتياجات الصم	211	3.687	0.537
12	تهيئة الأصم نفسياً قبل التحاقه بالمدرسة العادية	211	3.654	0.582
13	تهيئة البيئة المدرسة بما يتلاءم مع طبيعة الصم واحتياجاتهم	211	3.635	0.608
4	تهيئة التلاميذ السامعين لتنفيذ عملية الدمج	211	3.611	0.612
8	توعية الطلاب السامعين بخصائص الصم واحتياجاتهم	211	3.578	0.625
26	الإيمان بقدرة الصم على تحقيق النجاح داخل المدرسة العادية	211	3.573	0.615
25	تعاون معلمي الصم مع معلمي التعليم العام .	211	3.568	0.592
3	توعية أولياء أمور التلاميذ السامعين بأهمية الدمج ومتطلباتة	11	3.540	0.663
16	الاهتمام ببناء صداقات ومهارات اجتماعية بين الصم والسامعين	211	3.526	0.537
17	وجود فصول مجهزة بوسائل سمعية وبصرية مناسبة ......الخ	211	3.521	0.619
5	إصدار قانون أو تشريع ينظم عملية الدمج	211	3.507	0.664
23	أن تكون الأنشطة اللاصفيه جزء من ثقافة المدرسة	21	3.497	0.650
20	توعية أولياء أمور التلاميذ الصم و السامعين بأهمية الدمج ومتطلباته	211	3.473	0.671
15	تفهم الأسرة بحق الأصم فى تلقى العملية التعليمية مع اقرانة السامعين	211	3.469	0.571

24	تعاون معلمي الصم مع معلمي التعليم العام .	211	3.421	0.735
22	أن تكون مدرسه الدمج قريبه من سكن الطالب	211	3.346	0.767
6	التشاور مع الآباء على فكرة الدمج قبل تطبيقه.	211	3.312	0.778
14	تغيير ادوار العاملين بالمدرسة بما يدعم عملية الدمج	211	3.237	0.737
1	**المحور الخامس: متطلبات عامة**	**211**	**25.495**	**20.459**
2	**المحور الثاني: متطلبات مرتبطة بالبيئة المدرسية**	**211**	**21.777**	**2.352**
3	**المحور الأول: متطلبات مرتبطة بالعاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين**	**211**	**21.473**	**2.266**
4	**المحور الرابع: متطلبات مرتبطة بالتلاميذ الصم والسامعين**	**221**	**14.364**	**1.813**
5	**المحور الثالث: متطلبات مرتبطة بأولياء أمور التلاميذ الصم والسامعين**	**211**	**13.796**	**1.857**

يتضح من جدول (9) أن أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم أهمية بالترتيب ما يلي: إعداد وتدريب المعلمين والإداريين، تهيئة التلاميذ الصم والسامعين لتنفيذ عملية الدمج، تجهيز الصفوف الدراسية بما يتلائم عملية دمج الصم، إعادة تكيف المناهج الدراسية بما يتلائم مع قدرات الصم...إلخ وفيما يتعلق بالمحاور، جاء المحور المرتبط بالمتطلبات العامة لدمج الطلاب الصم في الترتيب الأول، والمتطلبات المرتبطة بالبيئة المدرسية في الترتيب الثاني، في حين جاءت المتطلبات المرتبطة بأولياء أمور التلاميذ الصم والسامعين في الترتيب الأخير.

نتائج التساؤل الثالث:"ما أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم توافراً في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين؟، للإجابة على ذلك التساؤل، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج كما موضحة بالجدول التالي :

جدول (10) متطلبات دمج الطلاب الصم مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب توافراها في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين..

رقم العبارة من القائمة	**متطلبات دمج الطلاب الصم**	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**
19	تفهم العاملين بالمدرسة لاحتياجات الطلاب الصم .	211	2.849	0.892
7	توعية جميع العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين بخصائص الصم	211	2.848	0.853

1	إعداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج.	211	2.816	0.792
27	توعية جميع العاملين فى مجال تربية وتعليم الصم والسامعين بخصائص الصم	211	2.815	0.930
22	أن تكون مدرسه الدمج قريبه من سكن الطالب .	211	2.791	0.880
25	تعاون معلمي الصم مع معلمي التعليم العام .	211	2.786	0.934
26	الإيمان بقدرة الصم على تحقيق النجاح داخل المدرسة العادية .	211	2.763	0.851
2	تجهيز الصفوف الدراسية بما يلاءم عملية دمج الصم .	211	2.758	0.858
11	توفير الخدمات المساندة لتلبية احتياجات الصم	211	2.720	0.911
16	الاهتمام ببناء صداقات ومهارات اجتماعية بين الصم والسامعين	211	2.715	0.842
4	تهيئة التلاميذ السامعين لتنفيذ عملية الدمج	211	2.706	0.850
18	وجود غرفة مصادر لتقديم خدمات مساندة للطلاب الصم	211	2.668	0.891
8	توعية الطلاب السامعين بخصائص الصم واحتياجاتهم	211	2.635	0.917
17	وجود فصول مجهزة بوسائل سمعية وبصرية مناسبة ......الخ	211	2.635	0.847
9	إعادة تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم مع قدرات الصم	211	2.630	0.908
24	تعاون معلمي الصم مع معلمي التعليم العام .	211	2.625	0.832
5	إصدار قانون أو تشريع ينظم عملية الدمج	211	2.625	0.849
13	تهيئة البيئة المدرسة بما يتلاءم مع طبيعة الصم واحتياجاتهم	211	2.606	0.884
6	التشاور مع الآباء على فكرة الدمج قبل تطبيقه.	211	2.573	0.826
3	توعية أولياء أمور التلاميذ السامعين بأهمية الدمج ومتطلباتة	211	2.573	0.877
23	أن تكون الأنشطة اللاصفيه جزء من ثقافة المدرسة	211	2.568	0.888
20	توعية أولياء أمور التلاميذ الصم و السامعين بأهمية الدمج ومتطلباته	211	2.564	0.888
12	تهيئة الأصم نفسياً قبل التحاقه بالمدرسة العادية	211	2.564	0.935
21	تهيئة التلاميذ الصم والسامعين لتنفيذ عملية الدمج	211	2.564	0.861
15	تفهم الأسرة بحق الأصم فى تلقى العملية التعليمية مع اقرانة السامعين	211	2.564	0.833
10	إدراك أهمية التواصل بين المدرسة وآباء الصم	211	2.559	0.861
14	تغيير ادوار العاملين بالمدرسة بما يدعم عملية الدمج	211	2.535	0.846
1	**المحور الخامس: متطلبات عامة**	**211**	**19.130**	**4.731**
2	**المحور الأول: متطلبات مرتبطة بالعاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين**	**211**	**16.459**	**3.700**
3	**المحور الثاني: متطلبات مرتبطة بالبيئة المدرسية**	**211**	**15.796**	**3.896**
4	**المحور الرابع: متطلبات مرتبطة بالتلاميذ الصم والسامعين**	**211**	**10.469**	**3.928**
5	**المحور الثالث: متطلبات مرتبطة بأولياء أمور التلاميذ الصم والسامعين**	**211**	**10.274**	**2.594**

يتضح من جدول (10) أن أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم توافراً في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين بالترتيب ما يلي:- تفهم

العاملين بالمدرسة لاحتياجات الطلاب الصم، والتوعية بخصائص الطلاب الصم، وإعـــداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج، والتزام الإدارات التعليمية والجهـــات ذات العلاقة بدعم عملية الدمج وتعزيزها، ان تكون مدرسة الدمج قريبة من سكن الطالب.

وفيما يتعلق بالمحاور، ومدي توافرها، جاء المحور الخامس"المتطلبات العامة" في الترتيب الأول، ثم البعد الأول" متطلبات مرتبطة بالعاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين، وأخيراً جاء المحور الثالث" متطلبات مرتبطة بأولياء أمور التلاميذ الصم والسامعين" فـــي الترتيب الأخير.

4- **نتائج التساؤل الرابع "هل توجد اختلاف في وجهات نظر العاملين في مجال تربيـــة وتعليم الصم والسامعين حول فائدة دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية"؟** للإجابة علي ذلك التساؤل، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، قد جاءت النتائج علي النمو التالي:

جدول (11) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين .

م	فائدة دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية	التكرارات	النسب	الترتيب
1	مفيد للصم وأسرهم	71	33.6	2
2	مفيد للسامعين وأسرهم	16	706	3
3	مفيد للصم والسامعين وأسرهم	124	58.8	1

يتضح من جدول (11) أن فائدة دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية جاءت بالترتيـــب ، بأنة أكثر فائدة لكلاً من الصم والسامعين وأسرهم معاً، ثم مفيد للصم وأسرهم ، وأخيـــراً مفيد للسامعين وأسرهم.

مناقشة نتائج الدراسة: -

مناقشة نتائج التساؤل الأول: بالرجوع إلي جدول (8) يتضح أن الخيار التربوي الأكثر ملائمة للطلاب الصم هو فصل ملحق بالمدرسة العادية (برنامج دمج)، ثـــم جـــاء معهـــد للصم في الترتيب الثاني، وأخيراً فصل تعليم مع أقرانهم السامعين.

يري الباحث أن هذه النتيجة لا تقلل من دور معاهد الأمل، بل لهـــذه المعاهـــد إيجابيتهـــا وسلبياتها و لها دور فعال في تنمية ثقافة الصم، لذلك فهـــذه النتيجـــة تؤكـــد أن الفصـــول الملحقة بالمدرسة العادية هي الخيار أو الوضع التربوي الملائم للطلاب الصم، وقد يرجع

ذلك إلي إدراك عينة الدراسة أن عملية دمج الطلاب الصم في المجتمع السعودي- بالرغم من أنها استطاعت أن تقطع شوطاً كبيراً ينسجم مع التطور السريع الذي تشهده المملكة في كافة المجالات (الموسي: 2004)- مازالت في حاجة إلي العديد من المقوقات وإعادة تقييم العملية لنقلها من مجرد دمج الطلاب الصم في فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية (دمج مكاني) إلي دمجهم في الفصل العادي مع أقرانهم السامعين في المدرسة العادية بعد تجهيز الفصول الدراسية بمستلزمات الدمج وتوفير الخدمات المساندة في المدرسة.

وبالتالي أن الفصول الملحقة بالمدرسة العادية تعد أحد الخدمات التربوية التي اقترحها رينولدز Rensolnolds.1976 في النموذج الهرمي للخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ،والذي يتضمن عدة مستويات منها مؤسسات الإقامة (المدارس الداخلية) Residential schools وتعد تلك المؤسسات أكثر البيئات التربوية تقييداً، والمدارس النهارية الخاصة Special Day Schools (وهي ما يطلق عليها معاهد الأمل)، وفصول التربية الخاصة الملحقة بالمدارس العادية Special Classes (وهي ما يطلق عليها برامج الدمج)، والفصل الدراسي العادي مع غرفة المصادر Resoursce Room ، والفصل الدراسي العادي مع معلم متجول Itineramt Teacher (البرامج المتنقلة)، وهو خيار يحضر فيه الطلاب الصم يوماً كاملاً في الصف الدراسي العادي بصفة دورية، ويتلقوا فيه خدمات الدعم من معلم متنقل، والذي ينتقل من مدرسة إلي أخري لتقديم خدمات للطلاب قد تختلف يومياً أو أسبوعياً طبقاً للحصة وحاجات الطالب، واخيراً الفصل الدراسي العادي مع معلم مستشار Consulting Teacher، (الشخص، 2004) (القواعد التنظيمية،1424هـ) (Moores,1996) (سيسالم،2006).

وبالتالي، يري الباحث في ضوء الخيارات أو البدائل السابقة للطلاب الصم، يتساءل متى نري الطلاب الصم داخل الفصل الدراسي العادي مع توفير الخدمات الداعمة والتصحيحية للطالب سواء داخل غرفة الصف العادي أم في غرفة المصادر، ولكي يتحقق ذلك لابد من إعادة بناء للشراكة بين ذوي العلاقة بالطالب الأصم بدأ بالأسرة والمدرسة والإدارة التعليمية وأخيراً بفلسفة المجتمع واتجاهاته نحو تلك الفئة ودمجها،خاصة وأن نتائج الدراسة الوطنية لتقييم تجربة الدمج في المملكة العربية السعودية (الموسى وآخرون ،2006) تؤكد أن الاتجاه العام نحو تطبيق الدمج في المملكة العربية السعودية، يحظي بالرضا العام لدي أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين،

مناقشة نتائج التساؤل الثاني : يتضح من جدول (9) أن أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم أهمية بالترتيب ما يلي: إعداد وتدريب المعلمين والإداريين، تهيئة التلاميذ الصم

والسامعين لتنفيذ عملية الدمج، تجهيز الصفوف الدراسية بما يتلائم عمليـــة دمـــج الصـــم، إعادة تكيف المناهج الدراسية بما يتلائم مع قدرات الصم...إلخ وفيما يتعلق بالمحاور، جاء المحور المرتبط بالمتطلبات العامة لدمج الطلاب الصم في الترتيـــب الأول، والمتطلبـــات المرتبطة بالبيئة المدرسية في الترتيب الثاني، في حين جاءت المتطلبات المرتبطة بأوليـــاء أمور التلاميذ الصم والسامعين في الترتيب الأخير.

يري الباحث أن نتائج هذا التساؤل، قد تكون مطابقة لواقع عملية الدمج إلي حد كبير فـــي المملكة السعودية، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الوطنية (الموسي وآخرون ،2006) إلـــي أن إيجابية الاتجاة نحو الدمج ترجع إلي قناعة العاملين بحق فئات التربية الخاصة ومنهـــا الصم فى الدمج، وساهم في ذلك زيادة إعداد المعلمين والإداريين المؤهلين تربوياً للتعامل مع تلك الفئات والخدمات الملائمة لهم ، حيث أن نجاح عملية دمج الطلاب الصم تحتـــاج إلي إعداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج (صادق،1999)، وذلك بهـــدف تغيير اتجاهاتهم نحو الطلاب الصم (حنفي،2005)، كذلك يعـــد تهيئـــة التلاميـــذ الصـــم والسامعين متطلب ذو أهمية قصوي لنجاح عملية الدمج، حيث أن تنفيذ عملية الـــدمج فـــي المدرسة العادية يترتب عليها تغيرات جوهرية داخل المدرسة، وبالتالي من حق الطـــلاب الصم والسامعين أن يتعرفوا علي التغيرات والمسئوليات الجديدة المترتبـــة علـــي عمليـــة الدمج، وأن إدراك إدارة المدرسة لتلك الأمور سوف يشعر الطلاب بأنهم موضع احتـــرام وتقدير ، وهذا من شأنه أن يزيد من مشاركاتهم ودعمهم للدمج.

وفيما يتعلق بأهمية تجهيز الصفوف الدراسية بما يتلاءم مع عملية دمج الطلاب الصم مـــن حيث المستلزمات المكانية والمادية للفصل الدراسي (الإضـــاءة ، التهويـــة، الأرضـــيات والحوائط، عوازل الصوت.......إلخ)، وهذا ما أكدت عليـــة نتـــائج الدراســـة الوطنيـــة (الموسي وآخرون ،2006) في أهمية لمستلزمات التجهيزية للطلاب الصم بالمقارنة بفئات الإعاقة الخري مثل صعوبات التعلم ، وأخيراً فيما يتعلق بإعادة تكيف المنـــاهج الدراســـية بما يتلاءم مع قدرات الصم ، فإن ذلك يتفق إلى حد كبير مع توصـــيات وزيـــر التربيـــة والتعليم في دور اللجنة المشكلة لدراسة واقع برامج التربية الخاصة في إعادة النظر فـــي تطبيق مناهج التعليم العام ، ودراسة مدي مناسبة ذلك (القحطاني،2008).

وفيما يتعلق بأكثر المحاور أهميته في عملية دمج الطلاب الصم فى المدرسة العادية ، جاء المحور المرتبط بالمتطلبات العامة لدمج الطلاب الصم في الترتيـــب الأول، وهـــذا يؤكـــد حقيقة أنة لنجاح دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية يجب علي ذوي العلاقـــة بتربيـــة وتعليم الصم إدراك أهمية المتطلبات العامة ،والتي تعد بمثابة تهيئة لبيئة الـــدمج لضـــمان

استمرار نجاحه، ومن هذه المتطلبات كما هي موضحة في القائمة، والتي تمثل العبارات (5، 9، 10، 11، 16، 26، 27) ما يلي:

1- إصدار قانون أو تشريع ينظم عملية الدمج.
2- إعادة تكيف المناهج الدراسية بما يتلاءم قدرات الصم.
3- إدراك أهمية التواصل بين المدرسة وآباء الطلاب الصم.
4- توفير الخدمات المساندة لتلبية احتياجات الصم.
5- الإيمان بقدرة الصم علي تحقيق النجاح داخل المدرسة العادية.

إن المتأمل في تلك المتطلبات، يلاحظ أنها تعد بمثابة إطار عام لبيئة الدمج يتضمن الأصم وأسرته وما يقدم له من خدمات تربوية أو مساندة ،وذلك في إطار قانون يدعم ذلك حتي يأخذ حيز التطبيق بدلاً من التنظير.

ثم جاءت المتطلبات المرتبطة بالبيئة المدرسية في الترتيب الثاني من حيث الأهمية، ومن هذه المتطلبات كما هي موضحة في القائمة ،والتي تمثل العبارات (2، 13، 17، 18، 22، 23) ما يلي:-

1- تهيئة البيئة المدرسية بما يتلاءم مع طبيعة الطلاب الصم واحتياجاتهم.
2- وجود غرفة مصادر لتقديم خدمات مساندة الطلاب الصم.
3- أن تكون مدرسة الدمج قريبة من سكن الطالب.
4- أن تكون الأنشطة اللاصفية جزء من ثقافة المدرسة.

يري الباحث من خلال خبرتة بالميدان أن هذه المتطلبات متوفرة بدرجة كبيرة، وهذا يتفق مع إدراك كثيراً من العاملين في المدارس التي تطبق عملية الدمج، بأن هذه الفئة- فئة الصم- من حقها الاندماج مع السامعين والمشاركة في أنشطتهم، وهذا ما دفع الكثير من معلمي التعليم العام إلي الحصول علي دبلومات / دورات في مجال التربية الخاصة.

ثم جاءت المتطلبات المرتبطة بالتلاميذ الصم والسامعين في الترتيب الثالث من حيث الأهمية، وأخيرا المتطلبات المرتبطة بأسرة التلاميذ الصم والسامعين في الترتيب الأخير، وهذا جاء عكس توقعات الباحث، وقد يرجع ذلك حسب رأي العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين(عينة الدراسة) إلي أن واقع الممارسة يؤكد وجود فجوة بين المدرسة والأسرة وعدم وجود شراكة أسرية مع الاختصاصيين ذوي العلاقة ،وهذا يؤكد علي أهمية الجهات ذات العلاقة بعقد ورش عمل للآباء والاختصاصيين حول عملية الدمج ومميزاتها، فضلاً عن تفعيل دور الإرشاد الأسري في المدارس العامة.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث: يتضح من جدول (10) أن أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم توافراً في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين

بالترتيب ما يلي:- تفهم العاملين بالمدرسة لاحتياجات الطلاب الصم، والتوعية بخصائص الطلاب الصم، وإعداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج، والتزام الإدارات التعليمية والجهات ذات العلاقة بدعم عملية الدمج وتعزيزها، ان تكون مدرسة الدمج قريبة من سكن الطالب. وفيما يتعلق بالمحاور، ومدي توافرها، جاء المحور الخامس"المتطلبات العامة" في الترتيب الأول، ثم البعد الأول" متطلبات مرتبطة بالعاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين، وأخيراً جاء المحور الثالث" متطلبات مرتبطة بأولياء أمور التلاميذ الصم والسامعين" في الترتيب الأخير.

يري الباحث أن توافر تلك المتطلبات في المدرسة العادية، يعد بمثابة الإطار العام لفلسفة الدمج، حيث أكد Alrayes,2004 علي أهمية تفهم المعلمين لخصائص الطلاب الصم واحتياجاتهم كشرط لتغيير وتحسين أي نظام تعليمي، فضلاً عن أن التوعية بخصائص الطلاب الصم تسهم في نجاح الدمج، حيث أكدت دراسةAfzail- Nomami,1995 أن توعية الطلاب السامعين بخصائص الصم يسهم في تحسين التقبل الاجتماعي لأقرانهم الصم، وهذا يتفق مع ما أكده الموسي (2004) من أن البيئة الاندماجية تعمل علي زيادة التقبل الاجتماعي للصم من أقرانهم السامعين، بالإضافة إلي ما سبق، فإن توافر مدارس الدمج بالقرب من سكن الطالب شجع علي نجاح عملية دمج الطلاب الصم،حيث أن هناك الكثير من المدارس يوجد بها برامج دمج، وهذا ما أكدة الموسي(2004) في تأكيده علي أن أسلوب الدمج في المملكة قد أحث نقلة كمية ونوعية بالرغم من قصر عمر التجربة، حيث هناك زيادة في عدد برامج الدمج بالمقارنة بالمعاهد بالإضافة إلي تعدد أنماط تقديم خدمات التربية الخاصة للطلاب الصم بصفة خاصة (والتي سبق الإشارة إليها من قبل)، وساعد علي ذلك زيادة الوعي الاجتماعي وتبني المجتمع السعودي عملية الدمج كفلسفة حياة في التعامل مع الطلاب الصم.

وفيما يتعلق بالمحاور، قد جاءت نتائج هذا التساؤل مطابقة للتساؤل الثاني الذي يتعلق بأهمية متطلبات الدمج، حيث جاء المحور المرتبط بالمتطلبات العامة للدمج كأكثر محاور متطلبات الدمج توافراً في المدرسة العادية، مما يؤكد أن تجربة الدمج في المملكة تنطلق من أرضية قوامها متطلبات عامة تعد بمثابة ثوابت أو منطلقات في عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة عامة، والصم خاصة ويري الباحث أنة يمكن أن يطلق علي هذه المتطلبات، متطلبات مرتبطة بنظام المدرسة علي حد تعبير برادلي وآخرون (2000) والتي تتمثل في إصلاح نظام المدرسة وإعداده لإعادة صياغة أهداف جديدة للمدرسة بحيث يقدم النظام المدرسي الدعم الإداري والفني...إلخ للمعلمين والمشرفين والطلاب وأسرهم، والحصول علي دعم وأفكار جميع من سيقومون بالمشاركة في عملية الدمج.

وفيما يتعلق باحتلال المحور الثالث والذي يتضمن متطلبات مرتبطة بأسـرة التلاميـذ الصـم والسامعين الترتيب الأخير في مدي توافر متطلبات الدمج، فـإن ذلـك يؤكـد أن المتطلبـات المرتبطة بأولياء أمور التلاميذ غير متوافرة في المدرسة العادية، بالرغم من أن نجاح عمليـة الدمج مرتبطة بمدي شراكة الأسرة مع المدرسة، وتزويد الأسر بالمعلومـات حـول الـدمج وفوائده يمكن أن يساعد في تنفيذ عملية دمج أطفالهم الصم بسلاسة ويسر.

مناقشة نتائج التساؤل الرابع: يتضح من جدول (11) أن فائدة دمج الطـلاب الصـم فـي المدرسة العادية جاءت بالترتيب ، بأنة أكثر فائدة لكلاً من الصم والسامعين وأسرهم معاً، ثـم مفيد للصم وأسرهم ، وأخيراً مفيد للسامعين وأسرهم.

يرى الباحث أن هذة النتيجة تؤكد على أن دمج الطلاب الصم لن يقتصر علي أنـه ذو فائـدة للصم حيث يتيح لهم الاندماج في مجتمع السامعين، بل للسامعين وأسرهم،حيث أن تنفيذ عملية الدمج بشرط توافر متطلباته- عملية ذات فائدة مزدوجة لكلاً من الصم وأسـرهم والسـامعين وأسرهم، وبيان ذلك ما يلي:

1- الفوائد التي تعود علي الطلاب السامعين وأسرهم من دمج الطلاب الصم، أكدت الدراسات أن الطلاب الذين شاركوا في برامج دمج مع أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، قـد اكتسـبوا مهارات ومفاهيم كانت مفيدة لهم، مثل تطور القدرة علي التحمـل، واحتـرام الفـروق بـين المحيطين،بل أن أعظم المكاسب التي حققها الطلاب السامعين - الذين تعلموا مع أقرانهم مـن ذوي الاحتياجات الخاصة - أنهم تعلموا قيماً تمكنهم من دعم الدمج الشامل لجميع المـواطنين فـي جميـع منـاحي حيـاة المجتمـع(برادلـي وآخـرون،2000)، بـل أكـدت دراسـة Salend&Duhaney,1999 أن دمج الطلاب الصم مع أقرانهم السامعين له العديد من الفوائد الاجتماعية لهم.

2- الفوائد التي تعود علي الطلاب الصم وأسرهم من الدمج فـي المدرسـة العاديـة، أكـدت تركستاني(2008) أن الدمج يعطي للأصم فرصة أفضل، ويهيئ له الجو المناسب الذي يساعده علي التطوير المناسب أكاديمياً وتعليمياً واجتماعياً، وانفعالياً وسلوكياً...وغير ذلك من الفوائـد خاصة إذا تم توفير المتطلبات اللازمة لنجاحه-بالإضافة إلي ما ذكـره الموسـي (2004) أن الدمج يعمل علي إيجاد بيئة واقعية لذوى الاحتياجات الخاصة عن العالم الذي يعيشون فيه .

وبالتالي يري الباحث أن الفوائد الناجمة عن دمج الطلاب الصم مع أقـرانهم السـامعين فـي المدرسة العادية فوائد اجتماعية، نفسية،أكاديمية...تخدم الصم والسامعين وأسـر كـل منهمـا، وذلك بشرط توافر متطلبات الدمج، وتبني فلسفة مجتمعية، مدرسية، أسـرية...الـخ قوامهـا استيعاب وتقبل مجتمع الصم كجزء من مجتمع السامعين وبناء شراكة أسرية مـع المـدارس العادية.

توصيات تربوية: -

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة الحالية من نتائج ، يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل علي توفير المستلزمات المكانية والتجهيزية التي تساعد علي تفعيل دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية.
2. تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية للطلاب الصم والسامعين.
3. عقد ورش تدريبية للغة الإشارة في مدارس التعليم العام سواء التي يوجد بها برامج دمج أو التي لا يوجد بها بهدف تهيئة البيئة المدرسية.
4. عقد لقاءات بين أسر الطلاب الصم والسامعين.

المراجع العربية

1- أخضر، فوزية(1999): تعليم المعاقين سمعياً في مفترق الطرق، الرياض: مطابع الفرزدق.

2- اللقاني، أحمد والقرشي، أمير(1999): مناهج الصم التخطيط، البناء،التنفيذ، القاهرة:عالم الكتب.

3- الريس، طارق (2006): ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة (Bilingual/Bicultural): الفلسفة، الاستراتيجيات، ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد القاهرة : جمهورية مصر العربية.

4- البحيري، عبد الرقيب (2005): إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء تحديات الألفية الثالثة في ظل سياسة الدمج، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر 13-14 مارس "التربية وأفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي، كتاب الندوات، ص ص 58-61.

5- الشخص، عبد العزيز (2004): تطور النظرة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد018)،ص ص 175-.199

6- الشخص، عبد العزيز (1987): دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي، رسالة الخليج العربي، العدد 12، ص ص 189-220.

7- القحطاني، عوض(2008): تفعيل دور معاهد التربية الفكرية وأقتصار دورها علي المرحلة الابتدائية والمتوسطة،جريدة الجزيرة،السبت2008/2/9.

8- القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم،(1424): الأمانة العامة للتربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.

9- الموسي،ناصر والسرطاوي، زيدان وعبد الجبار، عبد العزيز وآخرون(2006): الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

10- الموسى، ناصر (2004): دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، رؤية تربوية، الموسم الثقافي لمكتب التربية العربي لدول الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

11- برادلي، ديان وسيزر مارغريت، وسوتلك ديان (2000): الدمج الشامل لـــذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة:عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوي، عبـــد العزيـــز عبد الجبار، ، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

12- تركستاني،مريم(2008):دراسة مقارنة لبعض المتغيرات الشخصية والمعرفيـــة والاجتماعية لدي ضعيفات الســـمع المـــدموجات وغيـــر المـــدموجات فـــي مدينـــة الرياض،رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمـــد بـــن ســـعود الإســـلامية، المملكة العربية السعودية.

13- حنفي، علي عبد النبي (2007): واقع الخدمات المســـاندة للتلاميـــذ المعـــوقين وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآبـــاء، المؤتمر القومي الأول لقسم الصحة النفسية، كلية التربية بنها، خلال الفترة مـــن 15-16 يوليو، ص ص 185-260.

14- حنفي،علي عبد النبي(2004): أثر الالتحاق ببرنامج دراســـي تخصصـــي فـــي الإعاقة السمعية علي تعديل اتجاهات معلمي المعوقين سمعياً وخفض مستوي احتراقهم النفسي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد(3) .

15- سيسالم،كمال(2006): الدمج في مدارس التعليم العـــام وفصـــوله،دار الكتـــاب الجامعي، العين.

16- منصور، طلعت (2005): الإرشاد النفسي من أجل تربية دامجـــه، نـــدوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاصة، جامعة الخليج العربـــي، البحرين، ص ص 43-85.

17- وزارة التربية والتعليم (2008/2007): التوجيهات الفنية والتعليمات الإداريـــة لمدارس وفصول التربية الخاصة، الإدارة العامة للتربية الخاصة: القاهرة0

المراجع الأجنبية :

1- Afzail-Nomani, E. (1995): Educational conditions related to successful full inclusion programs involving deaf/hard of hearing children. American annals of the deaf, [Am Ann Deaf] Vol. 140 (5), pp 396-410.

2- Alrayes, T. (2004) Attitudes of Lamar University Faculty Toward Deaf Adults. A Dissertation presented to the faculty of the college of graduate studies. Lamar University.

3- Antia, SD; Stinon, MS. & Gaustad, MG. (2002): Development Membership in the Education of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusive Settings. Journal of deaf studies and deaf education. [J deaf Stud Deaf Educ] Vol. 7 (3), pp 214-29.

4- Angelides,p.& Aravi,C.(2007):Acompartive perspective on the experiences of deaf and hard of hearing individuals as students at mainstream and specials schools American Annals of the deaf,vol. 151(5),p p.476- 487.

5- Burke, K.&Sutherland, C. (2004):Attitudes toward inclusion knowledge VS. Experience. Education, Vol. 125 (2), PP. 163-173.

6- Eriks-Brophy,A; Durieux- smith,A,olds.J.and jamet,F.et,al(2006):Facilitators and barriers to the inclusion of orally Educated children and youth with hearing loss in school: promoting partnerships to support inclusion. Volta Review,vol.106(1),pp.53-88.

7- Freire, S. & Cesar, M. (2003): Inclusive Ideals/inclusive practices: how far is a dream from reality? Five comparative case studies. European Journal of Special Needs Education; Vol. 18 Issue 3, pp.341-355.

8- Hadiikakou,k.;petridou ,L.& Stylianou, C.(2008):The Academic and School Inclusion of Oral Deaf And Hard of Hearing Children in Cybrus Secondary General Education : Investigating The Perspectives of the stakeholders. European Journal of Special Needs Education ,Vol.23(17),pp.17- 29.

9- Hallahan, D.P. & Kauffman, J.M. (1994): Exceptional children: Introduction to special education. 6 th edition, Needham Height, Massachusetts: Allyn & Bacon.

10- Hung, H-L. & Paul, P. (2006): Inclusion of students who are deaf hard of hearing: Secondary school hearing students perspectives. Deafness and Education International. Vol.8(2). PP.62-74.

11- Jarvis, J. & Iantaffi, A. (2006): Deaf people don't dance: Challenging student teachers and inclusion. Deafness Educ. Int. Vol.8 (2), PP. 75-87.

12- Innes, JJ. (1994): Full inclusion and the students: A deaf consumer's review of the issue. American Annals of the Deaf, Vol.139 (2), PP. 152-156.

19-Luckner , j,& Denzin , p. (1998) in the mainstream : adaptations for students who are dear or hard of hearing . perspectives in education and deafness , 17 , 8 – 11 .

13- Kelman, C. & Branco, A.(2004): Deaf Children in Regular Classrooms: A Sociocultural Approach to a Brazilian Experience. American Annals of the Deaf; Vol. 149 Issue 3, pp.274-281.

14- Klumin, T.N. (1999): Citeaching deaf and hearing students: research on social integration. American Annals of the deaf, Vol.144 (4), PP.339-344.

15- Klumin, TN; Stinson, M. & Colarossi, G.M. (2002): Social process and outcomes of in-School contact between deaf and hearing peers, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Vol.7 (3), PP. 200-213.

16- McDougall, J.; Dewit, D. J; King, G.; Mille, L. & Steve, K.(2004): High School-Aged Youths' Attitudes Toward their peers with Disabilities: the role of school and student interpersonal Factors. International Journal of Disability, Development & Education; Vol 51 Issue 3, pp.287-314 .

17- Moores ,D.(1996):Education the Deaf :Psychology ,Principles ,and practices.

Boston: Houghton Mifflin commpamy.

18- Richard, N. & Joseph, I. (1997): Educating children who are deaf or hand of hearing: Inclusion. Eric Document Reproduction Service. Eric-No: ED 414675.

19- Salend,S.& Duhaney,M.(1999):the Impact of inclusion on students and their educators. Pemedial and special education,vol.20(2), pp.144- 124.